كتاب جامع
Silence
حكايا لا تقال
أرض الصمت
تحت إشراف مديرة المجلة: أستاذة مرح إبراهيم سلوم

إصدارات مجلة لغة الضاد الأدبية بإدارة وإشراف الأستاذة مرح إبراهيم

سلوم كتاب :

أرض الصمت

تحت إشراف مديرة المجلة :

أستاذة /مرح إبراهيم سلوم

تأليف :

مجموعة كاتبات مجلة لغة الضاد الأدبية

تصميم الغلاف وموك اب :

شروق ياسر

تدقيق لغوي :

رزان محمد كليب

تنسيق داخلي :

منى وجيه

"همسات النجوم"

في قلب قرية نائية، حيث كانت النجوم تزين السماء كحبات لؤلؤ متلألئة، عاش رجل يُدعى "سليم". كان سليم معروفًا بصمته الساحر، حتى أن أهل القرية أطلقوا عليه لقب "حارس الصمت". لم يكن سليم يتحدث كثيرًا، لكنه كان يمتلك قدرة فريدة على الاستماع، وكأن صمته كان لغة تتحدث بصوت النجوم.

في ليلة هادئة، بينما كان سليم جالسًا على تلة تطل على القرية، لاحظ أن النجوم كانت ترقص في السماء بطريقة غير مألوفة. شعر بأن هناك رسالة سحرية مخفية في هذا اللمعان، رسالة لا يمكن سماعها إلا بأذن الصمت. بدأ سليم يتأمل في السماء، محاولًا فك شفرة هذا اللمعان الغامض.

مع مرور الوقت، أدرك سليم أن النجوم كانت تروي حكايات عن الماضي، عن أناس عاشوا

في صمت، وعن أحلام لم تتحقق. كانت كل نجمة تمثل حكاية، وكل وميض كان بمثابة كلمة في لغة الصمت. شعر سليم بأن هذه القصص كانت تنتظر من يفهمها، من يستطيع أن يرويها للعالم.

قرر سليم أن يكتب هذه القصص، مستخدمًا صمته كوسيلة للتعبير. بدأ بتدوين ما شعر به، محاولًا نقل جمال الصمت الذي عاشه طوال حياته. كانت كلماته بسيطة، لكنها كانت تحمل عمقًا لا يمكن وصفه.

عندما انتهى من كتابة قصته الأولى، قرر مشاركتها مع أهل القرية. اجتمع الجميع في ساحة القرية، حيث قرأ سليم قصته بصوت هادئ. كانت القصة تتحدث عن نجمة وحيدة تبحث عن مكانها في الكون، وعن الصمت الذي كان يحيط بها.

بعد أن انتهى من القراءة، عم الصمت المكان، لكن هذه المرة كان صمتًا مليئًا بالفهم والتقدير.

أدرك أهل القرية أن الصمت ليس غيابًا للكلمات، بل هو لغة بحد ذاته، لغة تحمل في طياتها أعمق المشاعر والأفكار.

ومنذ ذلك اليوم، لم يعد سليم "حارس الصمت"، بل أصبح "حكواتي النجوم"، الذي يروي حكايا الصمت التي لا تُقال.

عائشة أمخير من المغرب

"صمتها حيرني ! "

رأيتها أول مرة في غرفة صديقة لي ، حيث كان هناك العديد من البنات، صخب لا يماثله صخب كان الكل يتحدث ويضحك ويحكي ما لذ وطاب من الكلام ، إلا تلك السمراء . كانت في عالم آخر تماما، كل ما ينبعث منها نظرات ثاقبة، وابتسامات توزعها هنا وهناك . ظننتها مريضة أو حزينة على شيء ما، لكن ما حيرني أن أيامها كلها مضت كذاك اليوم ! صمت ما بعده صمت، كأنها صنعت عالما خاصا بها بني من حجارة الصمت! ولكن رغم ذلك كانت الأولى في كل شيء، جامعتها، تخصصها وحتى لدى صديقاتها . كنت أعتقد أن شخصية كهذه لا تنال حب أحد، ولا تنجح في حياتها قط . لكن تلك السمراء علمتني أن الصمت يكون احيانا حافزا للإنسان، ووحدته وابتعاده عمن حوله وانطوائه، هو النجاح بحد ذاته . من قال أن

التواصل يكون بالكلام وحسب ؟ هاقد أمضت السمراء مدة خمس سنوات كاملة في الجامعة ، حاكتها كلها من خيوط الصمت ! مع نجاحات وجوائز أبهرت من يقضون أيامهم يتحدثون في صخب مبالغ فيه .

قتلني الفضول لصمتها ، فسألت عنها يوما أقرب صديقاتها ، فقيل لي : خسرت أبويها في يوم واحد ، ومنذ تلك الحادثة لازمت الصمت ، واتخذته صديقا . وقد أحسنت اختيار أصدقائها!

رحماني سميرة / الجزائر

"صمتُ الليل"

كـــم أَحببنـــا صـــمت الليـــل و عشِـــقنا نســـيمهُ الهـــادئ، فنـــتخلص مَـــن ضـــجيج الحيـــاة و صـــخبُها فنخلُـــد إلـــى النـــوم إلـــى عـــالم الأحـــلام و الراحـــة و لكـــن الليـــل مُظلـــم و كئيـــب ففـــي كُـــل ليلـــه تولـــد قِصـــة لمُحـــب و يتـــيم و مُســـن و جـــائع لا يعلـــم أحـــدٌ أَوجاعهـــا غَيـــر الله ..

فليـــلُ يتغنـــى بهُـــم ففـــي كُـــل ليلـــة يـــروي قِصـــة أحـــدهُم و مـــن ظلمتـــهِ يُنيـــر لهـــم بقعـــة صـــغيرة مِـــن ضـــوء قمـــرهِ لكـــي يخطـــو بـــهِ الطُـــرق و لكـــنهُم ضـــائعين دربِهـــم يســـيرون فَـــي عتمـــات الليـــل المُخيـــف ســـارِق أحلامهُم إلى اللا نهاية !

يعلمـــون مـــن أيـــن انطلقـــوا و لكـــن لا يعلمـــون أيـــن و متى خط الانتهاء ..

الليـــل هـــادئ و لكـــن فـــي جـــوف ســـحره مُرعـــب؛ صـــرخات ألـــم و بُكـــاء حِرمـــان عاطفـــة الأم وا لجـــوع

و فـــؤاد مجـــروح و ظُنـــون قـــد خابـــت و ثِقـــة قـــد كُسرت و غيرها من الحالات ..

ففـــي كُـــل يـــوم يـــأتي الليـــل فهـــو محتـــوم لا هـــو بعـــدو و لكنـــهُ لا يشـــكو لنـــا ولا بحبيـــب يســـمعُ لنـــا ،هلكنـــا مـــن ســـهو الليـــل و الليـــل طـــال مَـــن أجـــل زيـــادة همنـــا و ألامنـــا يـــأتي الليـــل و يجعلُنـــا لُعبـــة بـــين يديـــه أحيانـــاً يُغيـــر مـــن القصـــص و يتلاعـــب بـــالأدوار فيجعلُنـــا ننطـــق و نصـــرُخ بِـــدون صـــوت نُريـــد الـــتكلم و لكـــن يلزمنـــا الصـــمت بحجـــة القضـــاء و القـــدر يقولـــون الليـــل قصـــير و لكنـــهُ ســـنين طويلـــة للـــذي خابـــت ظنونـــه و ينتهـــي الليـــل و لـــم تجـــف العُيـــون مـــن كثـــرة الـــدُموع كفـــى يـــا ليـــل الـــم تكتفـــي و تســـئم منـــا الا تُريـــد غيرنـــا أم أعجبـــك بكائنـــا و نوحنـــا طيلـــة الليـــل فأصـــبح عزفـــاً تتغنـــى بـــه و أنـــت مـــن تُحرك أوتاره ..!

رشا الحيالي/العراق

" صمت يمزق أضلعي"

في زوايا القلب المظلمة صمت يزيد من ظلام المكان وكأن قلبي أرض الآلام والخيبات

قد يكون هذا الصمت انا من تسببت فيه بأفعالي وقد يكون صمتي مجمل ضغوطاتي وكتماني لما يحدث لي

هل يوجد مكان آخر لأضع فيه صمتي ؟ لماذا هو في قلبي؟

انه يزيد لقلبي إرهاق

اصبحت ابدو كتلك المجنونة التي لا تملك عقلا كل شيء أخفيه ويبقى طي الكتمان كلمات جرحت قلبي أو أفعال كسرت بخاطري لم أعد أقدر على الكلام لأنني تعودت على الصمت وهذا الصمت يمزق أضلعي وتتراكم احزاني وتكبر به دائرة عزلتي ومعه تكبر بقع الظلام في زوايا فؤادي

هــل يــأتي ذلــك اليــوم الــذي ابــوح فيــه بكــل شــيء
وانفجر غضبا
لعل ذلك اليوم قادما وأسترجع قوتي وقواي

دحماني خديجة

"لغة الغياب: حكايا لا تُقال"

في ركنٍ منسيٍّ من الكون، حيث تنطفئ الأصوات وتصبح الكلمات شظايا أحلام تائهة، ينبض عالمٌ غامض يُدعى "وادي الغياب". هناك، حيث السكون يعلو على كل شيء، تُحكى الحكايات دون أن تُقال، وتُسمع الأغنيات في صمت القلوب. في هذا الوادي، الغياب ليس فراغًا، بل لغة حية تنبض بالحكايات والمشاعر التي لا تسعها الكلمات.

كانت "ليان" إحدى أرواح هذا العالم، فتاة كأنها قصيدة غير مكتملة، تحمل في ملامحها أفقًا ممتدًّا من التساؤلات. عاشت في قريةٍ يلفّها الغموض، حيث الوجوه صامتة لكن العيون تروي حكاياتٍ دفينة. كانت ليان تشعر أن هناك شيئًا ما يتخطى هذا السكون، صوتًا مدفونًا في أعماق الغياب، ينتظر من يوقظه.

ذات ليلةٍ، حين خيمت النجوم على السماء كأنها حكاياتٌ عالقة بين السماء والأرض، جلست ليان على ضفاف بحيرة ساكنة. انعكس وجهها على الماء، لكنه لم يكن وجهها المعتاد. كان انعكاسًا يتراقص كأنه يحاول أن ينطق بكلماتٍ مكبوتة. شعرت برعشة تسري في كيانها وهمست لنفسها:

"كيف يمكن للسكون أن يحمل كل هذا الصخب؟"

في تلك اللحظة، لفحتها نسمة هواءٍ باردة، كأنها يد الزمن تلامس وجنتيها. فجأة، سمعت صوتًا أشبه بصدى بعيد، كأنه اقتباسٌ من كتاب لم يُكتب بعد:

"الغياب ليس صمتًا، بل صوتٌ مكتومٌ يحمل في طياته أعمق الحكايات."

ومن هنا، بدأت رحلتها. كل خطوة خطتها ليان عبر "وادي الغياب" كانت كأنها صفحة تُقلب في كتابٍ قديم. التقت بأشخاصٍ كأنهم أطياف،

كل منهم يحمل في صمته قصة. كان أول من صادفته "عمران"، الفنان الصامت، الذي يرسم على الرمال لوحاتٍ تتحدث عن أحلام البشر وأوجاعهم. وقف أمامها يومًا، وأشار إلى إحدى لوحاته قائلاً:

"الغياب ليس فراغًا يا ليان، إنه مرآةٌ تعكس ما نخفيه عن أنفسنا."

ثم قابلت "زهرة"، عجوزًا ذات شعرٍ فضيٍّ يتلألأ كأنه شعاع قمرٍ في ليلة هادئة. كانت زهرة تستنشق الهواء بعمق كأنها تبحث عن أصواتٍ دفنتها الرياح. قالت لها بحكمةٍ يشوبها الحزن:

"وادي الغياب كان مليئًا بالأصوات ذات يوم، لكنها تحولت إلى خناجرٍ مزقت القلوب. حينها، اختار الوادي أن يغرق في السكون ليحمي نفسه."

استمرت ليان في رحلتها، وكلما اقتربت من قلب الوادي، كان السكون يهمس لها بحكاياتٍ

جديدة. أدركت أن الغياب في هذا العالم ليس سوى لغةٍ خفية، لغة تنبض بالحياة ولكنها تحتاج إلى من يصغي.

وفي نهاية الرحلة، وصلت ليان إلى شجرةٍ عملاقة، جذورها مغروسة في أعماق الرمال البيضاء، وأغصانها تمتد نحو السماء كأنها تبحث عن نورٍ مفقود. كانت أوراقها شفافة كالكريستال، كل ورقةٍ تعكس صورة، كأنها نافذة على قصة منسية. وضعت يدها على إحدى الأوراق، وفجأة اجتاحها شعورٌ عارم، كأنها تستمع إلى قصيدةٍ تُلقى في صمتٍ أبدي.

أدركت ليان أن "وادي الغياب" لم يكن سجناً للصمت، بل كان حارسًا للحكايات التي أُسيء فهمها، وأصواتٍ خُنقت تحت وطأة الكلمات الجوفاء. عادت إلى قريتها، حاملةً لغةً جديدة لا تعتمد على الحروف بل على الأفعال والمشاعر. وقفت أمام أهلها، وقالت بصوتٍ يشبه النغم:

"في كل غيابٍ حياة، وفي كل صمتٍ صوتٌ ينتظر أن يُسمع. الغياب ليس نهاية، بل بدايةٌ لمن يُحسن الإصغاء."

وهكذا، تحول "وادي الغياب" من مكانٍ يسوده السكون إلى فضاءٍ يعج بالحكايات التي تُسمع بالقلوب قبل الآذان، وبلغةٍ تمنح الغياب صوتًا خالدًا.

"في أعماق الغياب تُولد أعظم الحكايات، وفي سكون القلب تُسمع أعذب الأصوات."

النهاية

لوكال ليندة/الجزائر

"مشاعر صامتة"

في الأعماق تجد أنثى محطمة تبكي في الزاوية
تريد الصراخ والتعبير عن نفسها في كل ثانية
لكن الصمت هو أنيسها نحو طريقها إلى الهاوية
مشاعر تحطم الوجدان، وأنين مكتوم، وأعين تخفي بين دموعها سر مختوم بلعنة الصمت والكتمان
جحيم تعيشه تلك الفتاة ، بين قيود العجز ، و أمل النسيان ، لكن الصمت هو الفرج الوحيد بعد فوات الأوان.

ولد يوسف عائشة من الجزائر

"صمتي حكايتي"

لا أخفـــيكم إننـــي أكتـــب ودمـــوعي علـــى وجنتـــاي مشـــاعر الحـــزن والأســـى أكلـــت مـــا تبقـــى مـــن أمـــل لـــدي إن أردت أن أكتـــب لـــن تكفينـــي أبجـــديتك أيتهـــا العربية ولكني أبقى صامتة

برأيكم لماذا؟

لأننـــي لـــم أجـــد تلـــك اليـــد التـــي تمســـك بـــي وتطبطـــب علـــى كتفـــي وتقـــول لـــي أن كـــل شـــيء ســـيكون علـــى ما يرام لذا اكتفيت بالصمت

جميـــع مـــن حـــولي أصـــدقائي أقـــاربي كـــل اللـــذين أعـــرفهم أراهـــم يضـــحكون وانـــا اكتفـــي بالصـــمت لا يعرفـــون مـــا بـــداخلي لا يعرفـــون كميـــة الألـــم الـــذي يســـحق أضـــلعي ولا أريـــدهم أن يعرفـــوا لطالمـــا كنـــت تلـــك اليـــد التـــي تســـندهم جميعـــاً ولكـــن عنـــدما احتجت يداً واحدة لتسندني لم أجد

لذلك اني اخبأ آهاتي وأحزاني بداخلي وأصمت

وأنظـــر للســـماء بعيـــوني الدامعـــة ومشـــاعري الصـــامتة وكأنهـــا تقـــول لـــي لا تحزنـــي علـــى هـــذه الـــدنيا فشـــقيقتي الأرض إذا لـــم تســـتطع يومـــاً أن تحملـــك فوقهـــا ستضـــمك إلـــى جوفهـــا حيـــث عـــالمٌ صـــامت بعيـــد كـــل البعـــد عـــن كـــل الـــذين جعلـــوا عيونك الجميلة تدمع

ريم دناور/سوريا

"حكايا لا تقال"

أسطر كافية

في أرض يملؤها الضجيج
حيث لا أحد ينصت
ولا أحد يشعر بمن حوله
الكتابة هي ملجئي الوحيد
في عالم ساكن وهادئ
حيث أجد راحتي النفسية
تؤنسني تلك الأسطر
كلمات تراودني بين الحين والآخر
تعبر عما بداخلي بكل حرية
لا أحد يجبرني على السكوت
ولا أحد يعاتبني أيضا
أبوح لها بمشاعري المكتومة
أشكو لها...
أبعث رسالات حنين لمن رحلوا:
(بعيدي القريب

اشتقت لك

ستؤنسني أوراقي الصفراء المبعثرة

إلى حين رجوعك لجانبي

سأكتب لك تفاصيل يومي

كيف يمر...

وكيف أستطيع إكماله من دونك

سأخبرك كيف اعتدت على بعدك مني

وسأخبرك أيضا أنني أنتظر رجوعك في كل لحظة

بعيدي القريب...

وتيني

كيف اقتُلِعتَ من قلبي!

وكيف ابتعدت عنه!)

لا شيء يمكنه تهدئتي سوى الكتابة.

عابد خديجة_الجزائر

"صمتي لغتي "

وسلاح المرء الصمت

فهو مرآة الرؤية

وانعكاساته دون خجل

عبرنا عبر خليجه الضيق

وغامرنا والنفس تعز

تهز بنا تقسو تارة

وتصفح عنا تارة أخرى

تقود بعقلنا لجنون حتمي

أرهق كاهلنا

أعجز ساقنا

أحرق لساننا

والصمت خليل الموت

عتابه نار ولهيب وبرق

وصواعق تصدع

وكفوف متعطشة تصفع

فالصمت انعدام البوح

هو علاج سحري

ينسي الأسى ويمسي

يلاعب روحنا

يداعبها بلطف وحنان

يقودنا إلى مكان

كله أشواق كانت ظلام

كظلمة السجن

لياليه باردة

أناسه مشردة حائرة

تسمع بهتانا وعنه غافلة

تراها تضحك والعين دامعة

اتخذت الصمت رسالة صامتة

مشفرة خالدة

تهجر القلب وهي فيه ماكثة

تغزو بحيرته الغامضة

نيران الحرب مشتعلة

متحدة كصفوف

في الجيش صامدة

تضحي بالنفس والنفيس

وتجعل الذهن مشتت

لا تدري

أ إلى النعيم متجهة

أو إلى جهنم غادية

عزوار عائشة الجزائر قسنطينة

"صف الصمت "

في الحلم :

دق جرس المدرسة على حد مفهومي لكن كان دقا إشاريا دون صوت، فقط بإشارة من الحارس والتي كانت كفيلة بإدراكنا أن فترة الاستراحة انتهت .....

اتجهت دون وعي مني إلى صف تحت مسمى "صف الصمت" .....

أصدقائي يختلفون عني كلهم يرتدون بذلات سوداء صارخة و كأننا في المقبرة نقرأ الفاتحة على الفقيد، لربما هي جنازة لتشييع الكلام هنا.

زميلي في المقعد يحمل بطاقة معلقة برقبته تحمل مسمى: " الصمت حكمة"

و أمامي تجلس فتاة شديدة الهدوء تحمل مسمى "الصمت قيد " أما زميلتها فتكاد الابتسامة لا تفارق محياها تحمل بطاقة تحت مسمى " الصمت رضا " .

استدرت خلفي لألمح شخصا آخر شديد الحزن والهالات السوداء تحتل أسفل عينيه يحمل بطاقة بمسمى " الصمت جرح مخفي " .....

استدرت عن يميني لألمح آخر مبتسم القسمات وبشوش الشكل يحمل بطاقة " الصمت سعادة"، تتقدمه طالبة أخرى تحمل بطاقة بمسمى "الصمت كرامة "

و بجانبها آخر يحمل بطاقة "الصمت صبر "، و ها أنا ألمح كل البطاقات بطاقة، بطاقة و نسيت بطاقتي أنا، لكن غريب أني أحمل بطاقة ومختلفة بها سطر دون كلمات و كأن حرية كتابة و اختيار الاسم بيدي .

تأخر الأستاذ قليلا ثم ولج بدون سلام ولا كلام اكتفى برفع يده تعبيرا عن التحية ....

مرر قائمة الحضور سجل الجميع حضورهم لكن كان " الصمت اكتئاب مجهول المصدر " غائب

عـــن الحصـــة و مـــا لا حظتـــه أنـــه غائـــب مـــن كـــل الحصص الفارطة .....

لـــم أجـــد إســـمي اســـتوعبت متـــأخرة أنـــي طالبـــة جديدة لم يدرج اسمها بعد في القائمة.

بحركـــة إبهاميـــة ســـريعة فهِـــم "الصـــمت حكمـــة " أنـــه المعنـــي أعطـــاه الأســـتاذ "صـــمت " القلـــم وأخـــذ يكتب شرحا لاسمه .....

حيـــث كتـــب: (الصـــمت يختصـــر الكثيـــر مـــن الكـــلام الغيـــر مجـــدي لـــذا فحكمتـــه الأولـــى الاختصـــار والنفـــع والابتعاد عن الهدر الزمني للوقت الثمين).

وبحركـــة رشـــيقة اتجهـــت نحـــو الصـــبورة "الصـــمت قيد " وكتبت:

(الصـــمت أحيانـــا يكـــون اجبـــارًا لا اختيـــارًا.... حيـــث تـــود أن تقـــول الكثيـــر مـــن الكـــلام لكـــن لا حـــق مُـــنح لـــك للقيـــام بـــذلك أو ربمـــا لا أذن صـــاغية تفقـــه مـــا تقول)

تبعتهـــا إلـــى الصـــبورة زميلتهـــا فـــي المقعـــد " الصمت رضا" وكالعادة مبتسمة دوما وكتبت:

(أحيانـــا حـــين نصـــمت فـــذلك دليـــل علـــى أننـــا وافقنـــا ما قيل).

توالت العملية ليتبعهم "الصمت كرامة "

و يكتـــب هـــو الآخـــر: (الصـــمت أحيانـــا يكـــون كالقشـــة لكرامتنـــا كـــي لا نغـــرق فـــي بحـــر الشـــفقة و الـــذل، لـــذلك لا تشـــتري شـــفقتهم فالنـــاس تشـــفق اليـــوم و تعايرك بنقصك في الغد).....

تبعتهـــا زميلتهـــا "الصـــمت ســـعادة" لـــتخط هـــي الأخـــرى: (الصـــمت أحيانـــا كثيـــرة يكـــون الســـبيل للســـعادة النفســـية خاصـــة لـــذلك نحـــن برمتنـــا بحاجـــة لمســـاحة صـــمت هادئـــة لنصـــفي حســـاباتنا مع الكلام الدائم الذي لا نفع منه أحيانا كثيرة).

تبعهم الصديق "الصمت صبر " و كتب:

(صـــمت أحيانـــا يكـــون صـــبرا و احتســـابا للأجـــر كـــأن نصـــمت عـــن رد الكلمـــة الجارحـــة لكـــي لا نجـــرح و

نصمت عن تمني الشر لمن يتمنى لنا الشر لأننا ندرك أن الأقدار بيد الله و أن الدنيا ستدور و الأدوار تتغير و كل ساق سيسقى بما سقى فالله يمهل و لا يهمل) .

لحق به الزميل "الصمت جرح مخفي" و هو يتقدم ببطء و مغرقا رأسه في رقبته متلاعبا بيداه يمينا و شمالا تناسقا مع حركة رجليه وصل أخيرا و أخذ القلم و كتب بيد مرتجفة:

(الصمت أحيانا يكون حجابا يستر كسرنا لا غير نصمت في حضورهم ونموت ثرثرة في غيابهم مع كسرنا، فما نتألمه صمتا يفوق أضعاف ما نتألمه لي خضم البوح).

قدم الجميع ما عنده وكأنه أشبه بتقديم واجب تعريفي ....

يحدقون جميعا بي، أتحدث في داخلي: (هل أنا أيضا مكلفة بالواجب و كيف أهرب من هذا المأزق.....أكيد فكرة نسيت الواجب لن تنجيني

فهـــو واجـــب تعريفـــي، تـــراي مـــاذا عســـاي أن أكتب؟!)

ازلـــت مـــع هاتـــه الأفكـــار المتضـــاربة أبحـــث عـــن حـــل ينجينـــي حتـــى دق البـــاب تجمـــد الحضـــور فجـــأة مـــاذا كيـــف دقـــوا البـــاب و هـــل يعقـــل أن للـــدق صـــوت هنـــا دقـــة كانـــت كفيلـــة بإيقـــاف صـــفير قلبـــي الصـــامت و إيقـــاظ لســـاني الخـــدر، تنهـــدت وقلـــت بصـــوت منخفض:

(الحمد لله كابوس و مضى).

دخـــل رجـــل يحمـــل بطاقـــة " مفـــتش كلامـــي " ردد التحية :

(الســـلام علـــيكم و رحمـــة الله تعـــالى و بركاتـــه، يـــا مـــريم لـــو ســـمحت تقـــدمي نحـــو المصـــطبة و أكتبـــي على الصبورة ما الدرس الذي تعلمته اليوم)

بـــلا وعـــي تقـــدمت نحـــو المصـــطبة وكتبـــت علـــى الصبورة:

(الصمت في حد ذاته كلام .....

كلام العيون وكلام الإشارة وكلام الحزن وكلام القلب الذي ينعكس على القسمات ....

الابتسامة في حد ذاتها تحمل رسائل كلامية عديدة فهي تختصر الحب والعفو والإعجاب والرضا أحيانا كثيرة .....

ببساطة حتى عدم الكلام بحد ذاته كلام لغة التأمل كلام صوت الطبيعة الذي يندمج مع الهدوء.....

لا نقول أن الصمت غير ضروري لكن ما نقوله أن الصمت جزء كلامي محظ لكن بأسلوب مختلف، فكما لا يكون الكلام دوما واجبا لا يكون الصمت دوما كذلك لكل محله من الإعراب الحياتي، فأحيانا يكون الكلام محل لزوم في رد الحق و رد الاعتبار و وضع ألف نقطة عند مسمى الاحترام والصمت يكون كذلك عند حديث الكبار إن كان صالحا و به وعظ) .

استيقظت من حلمي الدراسي الذي أفادني لأدرج في صف "الكلام الصمتي".

فيدوح مريم نور اليقين .

" صمت مشاعر"

أعين تلمع، وألسنة متلعثمة، وقلب يتأرجح، ومسافة ترفض الإزاحة، وارتباك يسود الجو، و حركات تتمرد، و ابتسامة تطغى على الجلسة، و نسمات تحمل المستور، و ليل يكتب على صفحات حياتنا ما يعارضه القدر، و ايد تشتبك بقوة لتخلد آخر الثواني في الذاكرة، و وداع يجلد الأرواح.

فما أصعب فراق الأحبة، وما أبشع التخلي رغم التعلق، وما أحقر حب المسافات، و ما أقسى الحياة بصمته القاتل.

محمدي ونيسة من الجزائر

"في أرض الصمت، بين السطور الخرساء"

في ربوعٍ لم تعرف الأصداء، حيثُ السكون سيّدٌ يُطاع، والقلبُ يتلوى تحت وطأةِ همساتٍ لا تُقال، هناك قامت أرض الصمت، مملكةٌ لا يُسمع فيها سوى رجعُ الخواطر، وحفيفُ الأرواح.

في تلك الديار، كانت "وتين" تمضي كسفينةٍ في بحرٍ أزرق صامت، لا شراع يُهتزُّ ولا ريح تُوجهها. تخطو على الرمال التي لم تشكُ وطأة الأقدام، وتجتاز السراب الذي لا يُخبرها سوى الحقيقة الصامتة.

جلست ذات مساءٍ في ظلِّ شجرةٍ هرمةٍ، أوراقها كأنّها صفحاتٌ صفراء قديمة، تحمل حكايا الأجيال. رفعت رأسها نحو السماء، حيث النجوم تتوزع كقلائد منسية. تمتمت لنفسها:

- "أيها الصمت، أأنت عدوٌّ أم نصير؟ أأنت خنجرٌ يطعن القلب، أم مرهمٌ يداوي جراح الروح؟"

لكن الجواب لم يكن سوى المزيد من السكون.

في تلك الليلة، رأت حلمًا، وكأنه جاء من عصرٍ بائد. ظهر أمامها فارسٌ على صهوة جوادٍ أبيض، يرتدي عباءةً تُرفرف بلا صوت. نظر إليها بعينين كأنهما نافذتان على عوالم غامضة. قال دون أن يُحرك شفتيه:

-"الصمت هو أول الخلق وآخره. هو الغيب الذي يسبق الصوت، وهو الحقيقة التي تبقى بعد أن تخفت الحناجر. في أرض الصمت، كل همسةٍ لها وزن، وكل سكوتٍ له معنى."

استفاقت وتين من حلمها، وراحت تجوب الأرض، تسعى خلف ذاك المعنى الذي خبأه القدر. وجدت أن الصمت لم يكن فراغًا، بل حياةً مكتظة بالمعاني. رأته في نظرة أمٍّ إلى طفلها، في انحناءة شجرةٍ أرهقتها الرياح، وفي دمعةٍ تسقط بلا أنين.

كتبت وتين على حجرٍ كبير وسط السهل:

-"أيها القادمون بعدنا، اعلموا أن الصمت لم يكن يومًا موتًا، بل كان ميلادًا آخر. هو لغةُ الأرواح حين تعجز الألسن. هو البداية والنهاية."

ومن ذلك الحين، صارت أرض الصمت حكاية تُروى بين الأجيال، لكن بصمت. فلا أحد استطاع أن ينقل سرها إلا من تعلم لغة النجوم والشجر والرياح الخفية.

عزاق دعاء الجنة سوق أهراس

"الصمت والإفصاح"

في شريط حياتنا المملوء في كل انواع الصراعات النفسية والجسدية نمر في مرحلة أسمها الصمت العميق نحدث الجميع وفي داخلنا شخصٌ اخرس لا يعرف كيف سيخرج مشاعرهُ يعود بعد يومٍ مليء في كتم المشاعر والصمت الداخلي إلى عزلته في اجمل جزء من غرفته فهو لا يجد الأمان إلا في بقعة المستطيلة في زاوية غرفته هذه البقعة الذي يخرج من أسفل لحافها كل الكلام الذي صمتنا ولم نقله خوفاً من الاستهزاء وسماع الضحكات في الأرجاء على هيئة دموع وشهقات ليتلخص يومك كله على وسادة امتلأت في الدموع .

دعونا ننظر من وجهة نظر أخرى ماذا لو لم نصمت؟

ماذا لو افصحنا بكل ما يجوب في عقلنا ؟

نفسُ الشيء سنعود ونغرق الوسادة بدموعنا من ما سمعناه من استهزاء على كلام قلناه ولكن الفرق الوحيد بين الإفصاح وبين الصمت هو أن الصمت لا يزل الإنسان ابداً فلا احد سيرى دموعك سوا وسادتك المسكينة لذلك أخترت الصمت عن الإفصاح

سنا الحنيطي/ سوريا

"سجينة الصمت"

في غرفة يسودها الظلام، تجلس فتاة حزينة وصامتة كصمت الليل، فقد توفي زوجها، ومنذ وفاته وهي ضائعة، منذ وفاته وهي منفصلة عن العالم. تخبرها والدتها بأن تحاول أن تعيش وتكمل حياتها لكنها لا تريد أن تحيا بدونه، فهو لم يكن مجرد زوجٍ لها، بل كان صديقها الذي يداوي ألآمها، كان الرجل الذي يحميها بكل قوته، كان أباً رائعاً لطفلتها الصغيرة، هو كان الحياة بالنسبة لها وبعد موته شعرت بأنها لم يعد لها حياة. المؤلم في الأمر هو أن صغيرتها تأتي كل يومٍ لغرفتها وتسألها بحزنٍ شديد:

-أمي.. لماذا تجلسين بتلك الغرفة المظلمة!؟

فيكون جوابها الصمت، الصمت الذي بعد رحيله باتت سجينته.

حقاً ثَمّة أشخاص كُنّا نأمن بوجودهم، ثَمّة أُناس كانوا الدواء لألآمنا ولأحزاننا، وبرحيلهم تتوقف

حياتنـــا وتَضِـــيع أرواحنـــا، بـــرحيلهم نُصـــبِح سُـــجناء الصمت ونأبى أن نعيش.

أسماء منجد إبراهيم/ مصر

"لو أني تحدثت لضعت من فرطي ما كتمت"

ولا دهشة من فرط ما أعلم عنكم وما خبئت

معرفة صمتي يشبه ورقة بيضاء فقدت أسرارها على يد سواد قلم ماكر فاحتفظت لنفسها بحق الكتمان هو معزتا شخص وثقة به فخذلني وحين اكتشفت نذالته استحييت أن أخبره بمكانته فأثرت الصمت ليحمي كرامتي بعد الخذلان كي لا افقد الأثنان

إنه مثل خطوات لقدم في بهوا كبيرا فارغ أزعجه طرق كعب حذائي.

صمتي كطريق خانته أرجل المارة ذات شتاء

مثل دمعة شفافة خدعتني وركضت هاربة بكومة من الذكريات

حاولت كثيرا ووجدت أنه لا داعي للكلام.

فاطمة كريم

"أرض الصمت المميت"

فـــي أرض بعيـــدة أرض الوحـــوش الصـــامتة، أرض المـــوت الموحشـــة، فيهـــا ينتهـــي كـــل الامـــور بصـــمت تـــام، لا تشـــعر بتواجـــد الخطـــر المميـــت، فيهـــا تأكـــل بـــدون اي ســـابق إنـــذار، تمـــوت وتـــدفن بـــدون اي كلمـــة واحـــدة، هنـــا لـــيس الخـــوف مـــن الوحـــوش المفترســـة، ولا الاشـــباح هنـــا الخـــوف مـــن صـــمت، يقتـــل الصـــمت اقـــوى رجـــل علـــى تلـــك الأرض عنـــدما تشـــعر بهـــدوء مخيـــف اعلـــم انـــك فـــي أرض الصـــمت المميت.

فاطمة الدالي

قصيدة "أرض الصمت"

في أرضِ الصمتِ تنمــو أسرارُنا،
تتــوهُ فيها حروفُنا وأشعارُنا.
جداولُ الحزنِ تَســري في ضلوعِنا،
وتُطفئُ الفرحَ في مَدى أنوارِنا.

**

قلاعُ البُعدِ تُخفــي صوتَ أوجاعِنا،
وتَكتــمُ الدمعَ بينَ طيّاتِ ديارِنا.
كأنّ القلبَ يَنســجُ من جراحِهِ،
قصائدَ الخوفِ تحتَ أستارِنا.

**

نداءُ الشوقِ يمــوتُ في حناجِرِنا،
وحبُّنا خائفٌ، يُــوارِي قرارَتنا.
نغنــي صمتًا، وترقصُ ظلالُنا،
كأنّ الليلَ يُخفــي كلَّ أسرارِنا.

**

فيا أرضَ الصمتِ، هل فيكِ مخرجٌ؟

أم أنّ الدربَ موصدٌ كجدارِنا؟

نسيــرُ فيكِ غرباءَ لا دليلَ لنا،

وأحلامُنا تمضي، ولا تَختارُنا !

رحاب القرآن

"أرض الصمت التي تسكننا"

في أعماق كل إنسان، هناك أرض سرية في زاوية منسية لا تنتمي إلى هذا الكون، حيث تتشابك خيوط الزمن، وحيث الحكايات تُخلق من أثير الأحلام

أرض لم تُذكر في أي كتاب. يسمونها "أرض الصمت"، لكنها ليست صمتًا كما نعرفه؛ إنها الهمسات التي تَخفُت لتتحول إلى ظلال، والأصوات التي تغرق في الفراغ حتى تندمج بالعدم.

أرض ليست سوى انعكاسٍ لما نخفيه في قلوبنا.

إنها "أرض الصمت"، المكان الذي تسكنه المشاعر التي لا نبوح بها.. الأحلام التي لا نتجرأ على متابعتها والكلمات التي تموت على أعتاب شفاهنا.

الفصل الأول:

البداية

"مـــايرا" فتـــاة تعـــيش فـــي عـــالم حيـــث كـــل شـــيء يُقـــاس بالأصـــوات. الأصـــوات كانـــت وســـيلة الاتصـــال الوحيـــدة، وكـــان يُحظـــر علـــى النـــاس الاحتفـــاظ بـــأي شـــعور دون التعبيـــر عنـــه. مـــن يكـــتم شيئًا يُنفى، ويختفي كما لو أنه لم يكن موجودًا.

لكـــن "مـــايرا" لـــم تكـــن كالبقيـــة. كانـــت تحفـــظ كلماتهـــا فـــي قلبهـــا، تخشـــى أن تكشـــفها للعـــالم. كانـــت تـــؤمن أن هنـــاك أشـــياء لا تُقـــال، بـــل تُعـــاش فقط.

وفـــي ليلـــة شـــتوية، حـــين كانـــت الســـماء ملبـــدة بـــالغيوم، ظهـــر ضـــوء خافـــت فـــي غرفتهـــا. لـــم يكـــن ضوءًا عاديًا، بل نافذة إلى عالم لم تره من قبل.

صوتٌ غريب يهمس في أذنها:

"أنـــتِ مـــدعوة إلـــى أرض الصـــمت، حيـــث مـــا تخفينه يعيش، وما تخشينه يتحقق."

**

الفصل الثاني:

أرض الصمت

تعبر "مايرا" النافذة لتجد نفسها في مكان لم تشهده من قبل. أرض شاسعة، مغطاة بضباب أزرق فضي، والأشجار هناك ليست سوى ظلال لأشخاص يحملون في قلوبهم أوجاعًا لم يتمكنوا من التعبير عنها.

كل خطوة كانت تخطوها تعيد لها ذكرى لم تجرؤ على مواجهتها. رأتها مجسدة أمامها كأنها جزء من هذا المكان.

كان هناك صوت ينبعث من الأعماق، وكأنه نبض الأرض :

"هذه أرضكِ، مايرا. هنا تسكن مشاعركِ، هنا تعيش كلماتكِ التي خنقتها، وهنا سيُحسم مصيرك."

**

الفصل الثالث:

الأرواح الصامتة

بينما كانت "مايرا" تتجول في هذه الأرض، قابلت كائنات غريبة، أرواحًا شفافة تحوم بلا هدف. بدت ملامح الخوف وهي تحتل وجهها، فيقترب منها أحدهم، كان ظلاً ذو ملامح حزينة، ويقول لها:

"نحن من خانتهم الكلمات. هنا نجد أنفسنا عندما لا نملك الشجاعة لنبوح بما في قلوبنا."

فتشعر "مايرا" بالخوف، لكنها لم تقدر على الهرب. كانت الأرض تبتلع كل محاولاتها للهروب.

حتى بدأت تدرك أن هذه الأرض ليست مجرد مكان، بل هي جزء منها، قطعة من قلبها، جزء من روحها التي حاولت دائمًا دفنها.

**

الفصل الرابع:

الحب في أرض الصمت

وسط الحزن الذي يملأ المكان، رأت شابًا يجلس تحت شجرة غريبة بأوراق تتوهج كأنها مصابيح صغيرة. كان صامتًا، لكن عينيه باحَتَا بآلاف الكلمات. تقترب منه، وتسأله:

"من أنت؟"

فينظر إليها ويقول بصوت خافت:

"أنا ما لم تقولي. أنا كل شيء أردتِ أن تصرحي به، لكنكِ اخترتِ الصمت بدلاً منه."

بدت كلماته كسيف يخترق أعماقها. شعرت بأنها تعرفه، لكنها لا تستطيع أن تتذكر متى وأين. كان مألوفًا بشكل مؤلم، كأن وجوده يعيد إليها كل لحظة تخلت فيها عن البوح.

**

الفصل الخامس:

المواجهة

في لحظة غير متوقعة، بدأت الأرض تتغير.

الضباب يزداد كثافة، والأصوات الخافتة تتحول إلى صرخات. أخبرها الشاب أن أرض الصمت ليست مكانًا أبديًا؛ إنها اختبار. إذا استسلمت لما بداخلها، ستصبح جزءًا منها للأبد.

لكن إذا واجهت مشاعرها .. إن استطاعت حقا أن تحرر كلماتها، ستعود.

شرعت "مايرا" في تذكر كل شيء: الحزن الذي لم تشاركه، الحب الذي خافت أن تعترف به، الخسارات التي تظاهرت بأنها لم تؤثر فيها. أدركت أن هذه الأرض لم تكن سوى مرآة تعكس ما بداخلها.

وقفت وسط الأرض، وأغمضت عينيها. بدأت تتحدث، تصرخ وتبكي. لكل شعور كان يسكنها، لكل كلمة دفنتها، لكل لحظة أرادت فيها أن تكون صادقة.

الفصل الأخير:

العودة

عندما فتحت عينيها، كانت في غرفتها. الأرض اختفت، لكنها شعرت بأنها ليست كما كانت. أصبحت خفيفة، كأنها تخلصت من حملٍ أثقلها لسنوات.

أدركت "مايرا" أن الصمت قد يكون حضنًا دافئًا نهرب إليه، لكنه أيضًا قيد خفي يلتف حول أرواحنا، يثقلها كلما أطلنا الهروب.. أخذت نفسًا عميقًا، كما لو أنها تستنشق حياة جديدة.

لم تعد تخشى التعبير عن نفسها. الكلمات التي اعتادت أن تخاف منها أصبحت قوتها. الحب الذي كانت تخفيه لم يعد مخجلًا، بل نورًا يُضيء روحها. الألم الذي ظنّت أنه سيحطمها أصبح أساسًا لبناء ذاتها الجديدة.

في الأيام التالية، بدأت مايرا ترى العالم بعيون مختلفة. أصبحت تدرك أن كل شخص حولها يمتلك أرض صمت خاصة به، يخفي فيها

مشـــاعره وأحلامـــه وأحزانـــه. كـــانوا يتحـــدثون، يضـــحكون، لكـــن أعيـــنهم كانـــت تخبـــر قصصًـــا لـــم تُحكَ.

لم تعد مايرا تخشى أن تسأل:

"كيف حالكِ حقًا؟"

"ما الذي يؤلمك؟"

أصـــبحت صـــوتًا لمـــن حولهـــا، تســـاعدهم علـــى تحرير أراضيهم الخاصة من قيود الصمت

**

الختام:

في تلك اللحظة، أدركت مايرا أن أرض الصمت لم تكن مجرد مكان داخلها، بل كانت مفتاحًا لفهم حقيقتها وحقيقة الآخرين. لم تكن الأرض لعنة أو اختبارًا فقط، بل كانت بوابة نحو الحرية، حرية التعبير عما يثقل الروح دون خوف.

عادت إلى حياتها بعقل مختلف وقلب أكثر انفتاحًا. صارت تنظر إلى الناس وتفهم أن كل منهم يحمل أرض صمت خاصة به، مكانًا يعيش فيه ما لم يقال. لكنها تعلمت ألا تخشى الصمت، بل أن تحوله إلى جسر للتواصل، جسر يعبر منه الحب، الحزن، والشجاعة.

في الليالي التي تلت، كلما شعرت بثقل صمت جديد يحاول التسلل إلى روحها، كانت تكتب، تحكي، وتبوح. لم تعد تسمح لأي كلمة أن تموت دون أن تُقال، لأي شعور أن يُدفن دون أن يُعاش.

وعنـــدما أغلقـــت دفترهـــا ذات مســـاء، كتبـــت الجملـــة الأخيرة التي تختزل رحلتها:

"أرض الصـــمت ليســـت عـــدوًا لنـــا، بـــل هـــي المـــرآة التي تكشف ما نحتاجه لنصبح أنفسنا حقًا."

رحاب القرآن/ من الجزائر

" صمت لا ينتهي "

فـــي بحـــرًا مـــن الصّـــمت، تتّســـارع آهـــاتي المكتومـــة، المحشوة باليأس، بالانتظار.

أذرف دمـــوع العجـــز، أنظـــر إلـــى ثـــوبِ المُطـــرز بالغيـــاب، بـــين متاهـــات الحيـــاة، حيـــث يعـــج برائحـــة الصّـــمت، فـــي تلـــك المـــروج، أبحـــث عـــن صـــوتي المفقـــود، بـــين الشُّـــجيرات التـــي لا حفيـــف لهـــا، وذلـــك الهدهـــد، الـــذي أصـــابه الخـــرس، أســـتلقي علـــى حافـــة الحيـــاة، أعـــزف ســـمفونية تُفســـرها نظـــرات العيـــون، يهـــيمُ بِهـــا العاشـــقين، أبجـــديتها ضـــائعة خلـــفِ الـــدّموع المســـكوبة، رســـائل يُـــدثرها الحنـــين، تخلّـــو مـــن الشّـــهيق والزّفيـــر، ســـطورها أســـى ووجـــوم، أدســـها فـــي جيـــوبي الفارغـــة المُكتظـــة بِـــذكريات تفتقَـــد الألحـــان، الأغـــاني، وحتّـــى نبرة الشّجن.

كوكب يفقد الضّجيج يبدُ كقلمٍ بلا صوت.

وجدان عبده قاسم/ اليمن

"همسات الصمت وصدى الذات"

كان الصمت داخلي كخيط رفيع بيني وبين ذاتي، لا أجرؤ على قطعه ولا أملك شجاعة التمسك به. كلما حاولت الإنصات له، كان يعلو ضجيج أفكاري، يتراقص حولي كعاصفة تأبى أن تهدأ.

لم يكن الصمت مجرد حالة، بل كيانٌ حيّ، يطاردني بأسئلة لا أملك لها إجابات.

حين أُغلق الأبواب على نفسي، أسمع تلك الهمسات الخافتة التي تتسلل من أعمق أعماقي، همسات تقول لي:

"من أنت حقًا؟ وما الذي تهرب منه؟"

أجد نفسي عالقًا بين الخوف من الغوص في هذا السكون وبين الحنين إلى سلامٍ أراه بعيدًا.

لكن هذا الصمت لم يكن عدوًا، بل مرآة قاسية. في لحظة مواجهة، نظرت في عينيه، فإذا بي أرى شظايا ذاتي المبعثرة، أحلامي القديمة، وجروحي التي لم تندمل. لم يكن الصراع مع

الصمت، بل مع حقيقة أني كنت أهرب من ذاتي طوال الوقت.

في النهاية، أدركت أن الصمت الداخلي ليس سجناً كما ظننته، بل ممرٌ نحو الحرية. إنه الدعوة الشجاعة للجلوس مع نفسك، ليس كغريب عنها، بل كصديق أخيرًا مستعد للاستماع.

خولة محمد/ ليبيا

"انطق بصمتك في أثيرٍ ما "

أعتقد أن الثرثرة نتاج لفراغ رهيب في الأعماق تندرج ضمنه شطحات النكت والتعلم، نعم إنه الكلام اللامنطقي في جوف الحلقات وفي أثير هذا الكون الفسيح الجانب الآخر من التعبير بغير صوت ولا كلم، سوى عمق في جوفه كائن اللا صمت وفي جوانحه الصمت وأساسياته.
للصمت لغة لا يفقهها غير الذي له أذن ناطقة ولسان أخرس وعقل راجح .
في بحر الصمت أبجديات أتقنها العقلاء وحسبها السذج لا دراية في شيء، كنت أظن أنهم يعرفون بأن صمتك يشي عروة المعرفة بحدود كل المعارف فوثقت بإيمائهم لي بالإيجاب وفي آخر التفاهات لا يعرفون عن صمتك شيء انسحب بصمت واصدح بصمتك في أثير آخر .

حبيبة قادري الجزائر

"مدائن الحبر المسكون."

في زاوية بعيدة من الكون، هناك عالم خفي يُدعى أرض الحبر الأبدي. عالمٌ لا تُسمع فيه الأصوات، حيث الصمت هو اللغة الوحيدة، والكلمات لا تنبض إلا حين تُسطر على الورق.

إنه مكانٌ يولد فيه الإنسان بلا صوت، لكنه يحمل معه قلمًا كأنه مفتاح روحه، وسلاحه لمواجهة عواصف الحياة.

في أرض الحبر الأبدي، تتحول الأحزان إلى قصائد، والخسارات إلى روايات، والخيبات إلى ملاحم تُكتب بحروف تنبض بالوجع والأمل معًا.

الكتب هناك ليست مجرد أوراق صامتة، بل هي أرواح تسير معك كأصدقاء أوفياء، تشاركك أحزانك، تحتضن أحلامك، وتُذكّرك أن الحياة تُكتب، لا تُقال.

على تلك الأرض، الكتابة ليست ترفًا، بل حاجة تُشبه التنفس. الأقلام كسيوف لا تصدأ تحارب

بهـــا الوحـــدة، والحبـــر دمٌ يُســـكب لتُبعـــث فيـــه أرواح الحكايـــات. عنـــدما يضـــيق الأفـــق وتتـــوه الكلمـــات فـــي حنـــاجر أصـــحابها، تُصـــبح الصـــفحات البيضـــاء ميـــادين معـــارك، حيـــث تُســـطر الحقـــائق، وتولـــد الأحلام، وتُخلد الذكريات.

هنـــا فـــي هـــذا العـــالم العجيـــب، كـــل شـــخص يملـــك كتابًـــا خاصًـــا، هـــو مـــرآة حياتـــه، يكتـــب فيـــه ألمـــه وفرحـــه، ضـــعفه وقوتـــه. الكلمـــات هـــي مفتـــاح التواصـــل، والقصـــص هـــي لغـــة القلـــوب. حيـــث الخيـــال هـــو الحـــاكم، والكتابـــة هـــي النجـــاة، والكتـــب هي المنازل التي تأوي إليها النفوس التائهة.

إنـــه عـــالمٌ يشـــبه الحلـــم، حيـــث الأرواح تُخلّـــد بحبـــرٍ لا يـــزول والعزلـــة لا تُخيـــف، بـــل تُلهـــم، لا تمـــوت الأصـــوات فـــي صـــمتها، بـــل تُبعـــث علـــى صـــفحات تُقـــاوم الفنـــاء. إنـــه عـــالمٌ ينســـج فيـــه كـــل فـــرد قـــدره بحروفـــه، يجعـــل مـــن الخيبـــات فصـــولًا تُضـــاف إلـــى كتـــاب حياتـــه، ويصـــنع مـــن وحدتـــه قصـــيدة، ومـــن ألمـــه ملحمـــة، ومـــن حبـــره حلمًـــا لا يـــزول فـــي أرض

الصـــمت الكتابـــة ليســـت مجـــرد فـــن، بـــل حيـــاة تُولـــد فـــي كـــل حـــرف، وحكايـــة تبـــدأ مـــع كـــل صـــفحة جديدة.

ويسام حمزة./الجزائر.

"قوة الصمت"

فـــي عُمـــق الضـــجيج حيـــثُ الضوضـــاء و الأصـــوات الصـــاخِبة تعلـــو و تعلـــو هُنالـــك شـــيء فـــي فـــؤادي صـــامتٌ يتأكـــل فـــي جـــوفي لا يرضـــى بالمُعتـــاد ولا تقليـــد العامـــة ولا يأبـــهُ بِمشـــاعري و مـــاذا أشـــعُر خاضِـــع للصـــمت الـــدامِس، خوفـــاً علـــى كرامتـــهِ و مشـــاعرهِ و أحاسيســـهِ مـــن الإهانـــة و الألـــم إنمـــا لتقديســـه لذاتـــه لا أدري هـــل هـــذه نرجســـية ام قلـــة حيلة ..

عنـــدما يحتـــار الإنســـان مـــا بـــين مشـــاعر يشـــعُر بهـــا بإحســـاس الفراشـــات تطيـــرُ فَـــي جميـــع انحـــاءهِ كســـرب مـــن الطيـــور أم ردً يكســـرُ لـــه جناحيـــه و يوقع به في الهاوية و ما بين هذه و هذه ..

مـــا أجمـــل التِـــزام الصـــمت فـــي تلـــك الأوقـــات و تركهـــا تأتي كما مقسومٌ لها أن تأتي ..!

علا الحيالي/العراق

"صمت الوتين"

تلتزم القلوب المجروحة بصمتٍ قاسٍ بتار، تُكتم أنينها، وتواري معاناتها عن الأنظار، رغم الألم النازف باستمرار، الذي ينهشها ساعةً بعد ساعة. تغرس جراح الغدر، والخذلان والجفاء، في أعماقها، فتحيل القلب إلى عضوٍ يصارع للبقاء، ينبض فقط لأجل التواجد دون حياة أو انتماء.

تمضي السنين، ويندمل الحنين إلى الإحساس بنبضٍ ينبع من أعماق الوتين. ويتوق الفؤاد لزفرةٍ تفرّج عن أسىً دفين طال كتمانه. يُحاول المرء أن يواسي فؤاده الحزين دون إفصاحٍ ولا بوح، يجاهد ليضمد الجروح، وينتشل بقايا الروح، لكنه يظلّ صامتًا صمتًا مميتًا.

تُدفن الكلمات تحت ثقل الألم، وتختنق الآهات محاولة الانطلاق من أعماق الصبر الى العدم، حتى تنزلق إلى هاوية السأم. فيبقى الإنسان

محصـــورًا فـــي نظـــراتٍ مشـــبعة بالأشـــجان، وعيـــونٍ تتقاذفهـــا شـــواطئ التيهـــان، وأســـرار تتـــراكم فـــي أغـــوار الوجـــدان، تتـــوق للتحـــرر مـــن قيـــد الكتمـــان، دون أن يجرؤ على فكّها وتحريرها باللسان.

وفـــي تلـــك الظلمـــة الصـــامتة، بـــين نـــبضٍ ونـــبض، تســـتقر الأحـــلام الراحلـــة إلـــى أعمـــاق النســـيان، تنتظـــر مـــن ينتشـــلها إلـــى فضـــاء الحيـــاة. تتلـــو القلـــوب قصـــائد بـــلا صـــوت، وتغـــزل أمانيًـــا بخيـــوطٍ مـــن ســـراب، تمـــلأ فراغـــات الـــروح بأمـــلٍ خافـــت. وعلـــى الـــرغم مـــن صـــراعها للنجـــاة، تظـــل تلـــك القلـــوب أســـيرةً لغربتهـــا، تتمنـــى أن تهمـــس للحيـــاة بصـــدقها، أن تجـــد لـــذاتها مكانًـــا بعيـــدًا عـــن لظـــى الخـــذلان. فـــي داخلـــه، يبقـــى الإنســـان غريبًـــا عـــن نفســـه، ينظـــر إلـــى الأفـــق البعيـــد، حالمًـــا بلحظـــة يُطلـــق فيهـــا كـــل مـــا كتمـــه، لحظـــة يحـــرر فيهـــا أثقـــال الروح لينبض أخيرًا بصدق وحرية.

أسماء خوجة/ المغرب

"مدينة الصمت الساحرة"

في وسط زحام الناس وضجيجهم، كنت أعيش لحظات من الصمت الداخلي. عندما كنت في العشرين من عمري، اختلطت عليّ الكثير من الأحداث. في حفلة زفاف أخي الوحيد، كانت أجواء الاستعدادات تعم المكان والبحث في الأصوات المفرحة، حيث تجمع الجميع في صالة الاحتفال للمشاركة في الرقص والغناء. وكنت أتأمل في دهشة، لماذا كل هذا الاحتفال؟!

كانوا ينادونني من بين الحضور للرقص والاستمتاع، ولكنني لم أستجب لنداء أيٍّ منهم. كنت في عالم آخر يسوده الشعور بالعزلة والانفصال عن المحيط من حولي. جلست في زاوية منعزلة، كأنني من كوكب لا يسكنه سواي. كنت أخاطب روحي، أعيش حياة من الصمت المليء بالسعادة، كفراشات تحلق نحو الزهور بألوانها الزاهية. هناك جمال خفي في

عزلتي، يؤثر فيّ كما تؤثر أنغام الموسيقى، بل هو أجمل من موسيقى الحفل.

أعيش تجربة فريدة لا يمكن لأحد أن يشعر بها من قبل، حيث يحيطني صمت عميق يغلف العالم من حولي. تتداخل أرواحي مع أرواح مشابهة في مدينة الصمت الساحرة. انتهى الحفل دون أن أدرك متى وكيف حدث ذلك، ولكنني استمتعت أكثر من الجميع في تلك الزاوية، حيث استمعت إلى قصص الوحدة التي تمنحني شعوراً قوياً بالرغبة في العيش.

حنان القدارنه /الأردن

"همسات الصمت"

في عالم بعيد، حيث الصمت هو اللغة السائدة، عاش الناس في انسجام تام مع الطبيعة ومع أنفسهم. كانت هذه الأرض تُعرف باسم "أرض الصمت"، حيث لم تكن هناك كلمات تُنطق، بل كانت العيون تتحدث والقلوب تتواصل في سكينة مطلقة.

في هذا العالم الفريد، كانت تعيش فتاة تُدعى ليلى. تميزت ليلى بقدرتها الفريدة على سماع أصوات الطبيعة، رغم أن الآخرين لم يتمكنوا من ذلك. كانت تسمع همسات الرياح، وأغاني الطيور، وحتى حكايات الأشجار العتيقة. هذه الأصوات كانت تشكل عالمها الخاص، عالمًا مليئًا بالقصص والأسرار.

في أحد الأيام، بينما كانت ليلى تتجول في الغابة، سمعت صوتًا جديدًا، صوتًا لم تألفه من قبل. كان صوتًا خافتًا، لكنه مشبع بالشجن

والحزن. تبعت ليلى الصوت حتى وصلت إلى شجرة قديمة، كانت أوراقها تتساقط كأنها دموع. اقتربت ليلى من الشجرة ووضعت يدها على جذعها، فشعرت بدفء غريب يسري في جسدها.

بدأت الشجرة تروي لليلى قصة عن زمن بعيد، عندما كانت الأرض تعج بالأصوات والكلمات. حكت عن حروب وصراعات، وكيف أن الصمت أصبح هو الحل الوحيد للسلام. أدركت ليلى أن الصمت في أرضها لم يكن مجرد غياب للأصوات، بل كان اختيارًا للسلام والهدوء.

عادت ليلى إلى قريتها، وهي تحمل في قلبها رسالة الشجرة. بدأت تروي للناس ما سمعته، ليس بالكلمات، بل بالعيون والإيماءات. فهم الجميع الرسالة، وبدأوا يرون الصمت بشكل مختلف. أصبح الصمت ليس فقط لغة للتواصل، بل وسيلة للتأمل والتفكير العميق.

وهكـــذا، اســـتمرت أرض الصـــمت فـــي الازدهـــار، حيـــث تعلـــم النـــاس أن الصـــمت يمكـــن أن يكـــون أعمـــق مـــن أي كلمـــة، وأنـــه يحمـــل فـــي طياتـــه معـــاني لا تُقال، بل تُشعر وتُفهم.

عائشة أمخير

"صمت الروح"

في زوايا القلب، حيث العزلة تسكن،
تتراقص الأفكار كأوراق خريفية،
تسقط في صمت، لا تُسمع لها همسات،
لكنها تنبض بالألم، في خفاءٍ عميق.

**

عند شاطئ الوحدة، حيث الأمواج تتلاطم،
ينسدل الليل بعباءته السوداء،
تتداخل الظلال مع أنفاس النجوم،
وتتلاشى الكلمات في خضم السكون.

**

أشعر بالفراغ يملأ الفضاء حولي،
كأنني غريب في وطني العتيق،
أبحث عن صوتي بين رياح الصمت،
لكن الصدى يعود إليّ كغريبٍ مثلي.

**

في كل موقفٍ يعجز اللسان عن البوح،

تتراقص الذكريات كأطيافٍ هاربة،
فالألم الذي لا يُقال يصبح جُرحًا مُخفيًا،
والحب الذي لا يُعبر عنه يتحول إلى غربة.

**

أكتب على ورقٍ أبيض قصائد غير مرئية،
لأن الكلمات ليست كافية لتصف ما أشعر به،
فكل حرفٍ يحمل ثقل العالم بأسره،
وكل نقطة دم تنزف تعبر عن حكايةٍ منسية.

**

لكن في عمق هذا الصمت، هناك جمالٌ خفي،
فرغم العزلة، تتفتح زهور الأمل في صدري،
فقد تعلمت من الصمت أن أستمع إلى روحي,
وأحتضن كل لحظة كما لو كانت أغنيةً خالدة.

**

هكذا أعيش بين ضجيج الأفكار وصمت الروح,
أسير في دروبٍ لا تُرى إلا بعين القلب,
لأنني أدركت أن العزلة ليست نهاية,
بل بداية لفهم الذات واكتشاف المعاني الخفية.

ريتاج لشقر /الجزائر